

الدبلوماسية الرقمية واثرها في العلاقات الدولية

Digital Diplomacy and its Effects on International Relations

إعداد

م.د. أيناس مجبل دليان

Enas migbil dalyan

Enasmigbil74@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/٣٠ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/٣٠

الملخص

في القرن العشرين انتشرت مفاهيم لها دلالات تتعلق بفلسفة منشئها. وشكلت هذه المفاهيم مادة للاستخدام في إطار العلاقات الدولية، بما في ذلك مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

اذ شهد العالم تطورا كبيرا وملحوظا في عموم تكنولوجيا المعلومات لا سيما في ما يخص المجال الرقمي اذ ساهم هذا التطور في جعل العالم بمثابة قرية صغيرة يمكن معرفة ما يحدث في جميع الدول من خلال التطور التكنولوجي والرقمي اذ اصبح هذا التطور الخطير يتحكم في جميع العلاقات الدولية لا سيما مايعرف بالدبلوماسية الرقمية اذ اصبحت تتحكم في جميع مجالات الشؤون الدولية والعالمية. الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية 'الرقمية' ادوات'العلاقات الدولية.

summary

In the twentieth century, concepts spread that have connotations related to the philosophy of their creators. These concepts constitute material for use within the framework of

international relations, including the concept of digital diplomacy.

The world has witnessed a significant and noticeable development in information technology in general, especially with regard to the digital field, as this development has contributed to making the world a small village in which it is possible to know what is happening in all countries through technology and digital development, as this dangerous development has come to dominate all international relations. . Especially what is known as digital diplomacy, as it has come to dominate all areas of international and global affairs .

Keywords: diplomacy, digital, tools, international relations.

المقدمة

في القرن العشرين انتشرت المفاهيم التي لها دلالات تتعلق بفلسفة منشئها. وشكلت هذه المفاهيم مادة للاستخدام في إطار العلاقات الدولية، بما في ذلك مفهوم الدبلوماسية الرقمية "Digital Diplomacy".

إذ يشهد العالم اليوم ثورة غير مسبوقة في المجال الرقمي، ثورة المعرفة والمعلومات التي لا تتوقف عن التقدم. لقد خلقت هذه الثورة التكنولوجية أسلوباً جديداً وشكلاً جديداً للحياة، وكان لها أثر إيجابي على العلاقات بين الناس، حيث أصبحوا قادرين على التواصل بالصوت والصورة مهما بعدت المسافة بينهم. ولم تكن العلاقات بين الدول بمنأى عن التأثير الإيجابي لهذا التقدم التكنولوجي.

وقد تركت هذه الثورة علامات بارزة ودعت إلى مقاربات جديدة لإيجاد حلول لظواهر لم تكن موجودة من قبل. ولعل التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كان لهما أثر كبير في نسيج المشهد الجديد للعلاقات الدولية، وتأثيرهما

على الدبلوماسية كأداة لتنفيذ سياسة خارجية تهدف إلى تجسيد المصالح الوطنية. لقد أصبح من الممكن لصناع القرار في جميع أنحاء العالم أن يتواصلوا مع بعضهم البعض عبر الصوت والصورة، كل منهم من بلده، في أسرع وقت ممكن، ناهيك عن إمكانية توجيه الرسائل من قبلهم إلى العالم أجمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين جميع الناس.

أنتجت ثورة الإعلام الرقمي وظهور الفضاء الأزرق أقرصا رقمية أصبحت جهازا عصبيا يعتمد على المجتمع الدولي، وتتفاعل من خلاله الجهات المختصة له، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. ومن المفترض أن تتغير هذه الخطوة على المستوى الأفقي على المستوى الرأسي، أي التفاعل بين المجتمع والبوسنة والمدنيين، وقد تأسست مع العديد من الابتكارات وأهمية هذه الوسائط الجديدة في تحقيق الإنجاز، فظهرت رقمياً. وأصبحت اتجاهاتها الرقمية وسيلة لتعزيز الرؤى وتعزيز مقاربات الدول لقضايا الصراع حول من يتنافسون عليها، مما دفعها إلى تشجيع اهتماماتها على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كمحور لأنشطتها، واعتبارها وسيلة فعالة وأداة لتحقيق مصالحهم.

كما إنها تمارس شيئاً جديداً وفيها ما يميزها: أنها فعالة وقوة تأثيرها واضحة للعيان وهذا ما سنوضحه في بحثنا. ولا يقتصر هذا على البلدان الموجودة، ويمكن تأكيده من قبل الأشخاص والمجموعات والمنظمات. العلاقات داخلها ليست مؤكدة دائماً، والاعتراف بها ليس دائماً مؤكداً. يمكن أن تلعب القيم الموجودة بداخلهم دوراً مهماً إذا وجدوا من يدافع عنهم ويبينهم. كخطة دبلوماسية.

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات، وهي: هل هناك تأثيراً للدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، من خلال ادواتها المتمثلة في (تويتر، الفيسبوك، والمدونات)؟، وهل أصبح لها وقع في جذب الجمهور بمختلف انتماءاتهم؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية وصفحاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لوزارة الخارجية والسفارات التابعة لها في التأثير على الدول والجماهير التي تتعامل معها ودورها في تقديم صورة الدولة لدى شعوب العالم وتنفيذ أهداف وأولويات السياسة الخارجية لها .

اهداف الدراسة

توضيح مفهوم الدبلوماسية الرقمية، من خلال التركيز على استخدام الإعلام الإلكتروني (الرقمي) في مجال العمل الدبلوماسي، وكيفية قيام الدول والحكومات باستخدام هذه الأدوات في متابعة وتنفيذ سياساتها الخارجية، فضلاً عن دراسة اهم الادوات والتطبيقات المتعلقة بها، ومن ثم التطرق الى بعض النماذج الدولية الناجحة لاستخدام الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية.

الفرضية

الدراسة مفادها ان بأن البلدان لا يمكن أن تتجاهل او تتخلف عن ركب التطورات الكبيرة والمتسارعة التي يشهدها العالم، لا سيما ما يتعلق منها بالتطورات الكبيرة التي حصلت لأدوات ووسائل السياسة الخارجية والدبلوماسية والرقمية منها على وجه الخصوص، والتي وفرت بالتالي فرصاً جديدة امام الدول لتحقيق اهدافها والحفاظ على مصالحها، كما انها تمكنها من رسم سياستها الخارجية والتأثير على مواقف واءاء الجماهير المحلية والخارجية على حد سواء .

منهجية الدراسة

وكان المنهج الأول الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي، والذي تضمن دراسة ووصف الظاهرة محل البحث وتعريفها وتشخيص وتتبع عناصرها وخصائصها وخصائصها الأساسية هذا فضلاً عن المنهج التحليلي من اجل دراسة الموضوع بتمعق اكثر

هيكلية الدراسة:

يقسم البحث الى الخطة التالية:

المقدمة

مشكلة الدراسة

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة

فرضية الدراسة

منهجية الدراسة

المطلب الاول:الاطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية

اولا:مفهوم الدبلوماسية الرقمية

ثانيا:اهداف الدبلوماسية الرقمية

ثالثا:ادوات الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثاني:الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على العلاقات الدولية

اولا:الدبلوماسية في العلاقات الدولية

ثانيا:امثلة على تأثير الدبلوماسية الرقمية

هذا فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر

المطلب الاول:

الإطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية

إن التطور التكنولوجي خاصة في مجال الاتصالات غير من شكل العمل الدبلوماسي و خلق ما يسمى بالدبلوماسية الرقمية التي تعتمد بشكل خاص على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض دبلوماسية من خلال إيصال المعلومات لشعوب وكسب الراي العالمي.

أولاً: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

تجدر الإشارة إلى أن هناك أنواع عديدة للدبلوماسية، كما أن هناك معايير متنوعة لتصنيف أنواع الدبلوماسية أحد هذه المعايير يعتمد على الوسيلة المستخدمة في الدبلوماسية، وبالنسبة للدبلوماسية الرقمية ينطبق عليها هذا المعيار، نظراً إلى أن هذا المصطلح يعتمد بالأساس على استخدام الوسائل الرقمية (الالكترونية) الجديدة التي أفرزتها الثورة المعلوماتية^(١). فضلاً عن أن هناك جدلاً كبيراً حول مفهوم الدبلوماسية الرقمية، وعلى جميع المستويات بدءاً من حيث تسمية المصطلح، إذ يوجد العديد من المصطلحات التي تستخدم للإشارة إليها، مثل الدبلوماسية الالكترونية، والدبلوماسية الافتراضية، والدبلوماسية الصافية^(٢)، كما جاء مصطلحان جديداً في هذا المجال، وهما دبلوماسية الفيس بوك، و دبلوماسية التويتر وذلك نتيجة الاستخدام المتزايد لدول العالم ووزارات الخارجية لمواقع التواصل الاجتماعي (Twitter) و (Facebook) ، في السياق ذاته ظهر ما يسميه البعض بـ (دبلوماسية السيلفي) (Selfie) فضلاً عن قيام بعض رؤساء الدول والدبلوماسيين بالقيام بالتقاط صور سيلفي في رحلاتهم في محاولة منهم لجذب الجمهور هذا وإن دل على شيء فأنما يدل على أهمية عصر التكنولوجيا وإمكانية تحكم التكنولوجيا بالمحيط العالمي والدولي بل من الممكن للتكنولوجيا من تغيير سياسات عالمية والتحكم في مصير الدول لذلك وبسبب هذه الأهمية البالغة للدبلوماسية الرقمية قررنا أن نركز في دراستنا على موضوع الدبلوماسية الرقمية فقط بعيداً عن المواضيع العلمية الأخرى المرتبطة به.

وعليه، ونظراً لحداثة المصطلح وقلة التعريفات الاصطلاحية له، بعدّه انتقالاً من عصر الدبلوماسية التقليدية إلى الدبلوماسية الرقمية الجديدة، فقد اتفق المختصون والخبراء بالشأن السياسي والدبلوماسي ، على أنها ادخال التكنولوجيا الحديثة وادواتها إلى الدبلوماسية التقليدية، لتظهر شكلاً جديداً مكملًا - لا أنها بديل لها - تحت إطار الدبلوماسية الرقمية.^(٣)

وفي هذا الإطار، فقد قام الموقع (digdipblog.com) بتحديد مفهوم الدبلوماسية الرقمية، مشيرًا بأن هذا المصطلح الإلكتروني ظهر على الساحة بشكل فعال لأول مرة عام ٢٠٠١، حيث عرفها بعضهم على أنها نتيجة طرح الدبلوماسية التقليدية بشكل واسع والتعامل معها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، لكن مع ذلك يبدو أن التعريف الذي يصدق على الدبلوماسية الرقمية، بأنه "عبارة عن استخدام المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل حكومة ما لأجل أهدافها الخارجية ومتابعة سياستها التقليدية عبر ذلك الطريق".^(٤) وبالرغم من انتشار المصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا أن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة كونه موضوع جديد وحديث وقد اختلفت الآراء بخصوصه فضلًا عن أهمية المصطلح على الصعيد

الدبلوماسي، لا سيما وأن وزارات الخارجية المختلفة قد زاولت هذا النوع من الدبلوماسية بأشكال مختلفة، كما أن التطور المستمر والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصل قد تغير تعريف المصطلح أو تغير أشكال تطبيقه.^(٥) ووفقاً لما تم ذكره من قبل كل من مانور وسيجيف في كتابهم الدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy Theory and Practice) والذي يشير أساساً إلى الاستخدام المتزايد لمنصات وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الدول، من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية وتحسين صورتها وسمعتها، وأشار المؤلفان إلى أن الدبلوماسية الرقمية موجودة على مستويين: وزارة الخارجية والسفارات الموجودة حول العالم، ومن خلال العمل على هذين المستويين، يمكن للدول أن توصل رسائل السياسة الخارجية ومدلولاتها الوطنية وسماتها النادرة لجماهيرها المحلية لا سيما فيما يتعلق بتاريخهم وقيمهم الاجتماعية الموروثة في دولهم، الأمر الذي يسهل قبول سياستها الخارجية والصورة التي تهدف إلى ترويجها.

اما على المستوى الرسمي لوزارات الخارجية فقد تشابك تعريفها داخل وزارات الشؤون الخارجية الاكثر استخداما وشهرة في استخدام الدبلوماسية الرقمية فقد عرفها مكتب شؤون الخارجية البريطاني بأنها :حل مشكلات السياسة الخارجية عن طريق الانترنت.

أما وزارة الخارجية الفرنسية، والتي تعمل كامتداد رقمي للدبلوماسية بمعناها التقليدي القائم على تأسيسها واستخدام التكنولوجيا لنقل المعلومات إلى الخارج في النشاط الدبلوماسي، فهي تعتبر الهيئة الأولى ضمن وزارة الشؤون الفرنسية والتحضير للتأثير الدبلوماسي على المستويين الرسمي وغير الرسمي، وإدارة المعلومات والمعرفة والمواد المتعلقة بالخدمات بشكل عام.^(٦)

ويقول إيفان بوتر "إن الدبلوماسية الرقمية تشير أساسا إلى الممارسات الدبلوماسية من خال التقنيات الرقمية والشبكات، بما في ذلك الإنترنت، والأجهزة المحمولة، وقنوات وسائل الإعلام الاجتماعي". اما هولمز فيعرف الدبلوماسية الرقمية بأنها "إستراتيجية لإدارة التغيير من خلال الأدوات الرقمية والتعاون الافتراضي، مما يضيف تأكيداً على الطبيعة التعاونية المتأصلة للدبلوماسية سواء عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت".^(٧)

وتشير المعطيات الى ان عام ٢٠٠٧ كان البداية الحقيقية لظهور الدبلوماسية الرقمية؛ اذ أطلقت وزارة الخارجية البريطانية أول مدونة رسمية في العالم، في أيلول /سبتمبر ٢٠٠٧ ، وتأسست في العام نفسه سفارة السويد الافتراضية، وخلال العقد الماضي، أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية متنوعاً بشكل متزايد، فعلى سبيل المثال وليس الحصر يستخدم السفراء النرويجيون سكايب للتحدث مع طلاب الجامعات، في حين يوظف الإسرائيليون منصة الفيسبوك، كوسيط للتواصل مع الشعوب العربية، ويقوم سفراء الأمم المتحدة باستخدام تطبيق واتساب لتنسيق تصويتهم على قرارات مختلفة، بينما تستخدم وزارة الخارجية الكينية تطبيق تويتر لتسليم المساعدات القنصلية الطارئة، وبشكل عام، بات استخدام

التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية الآن ظاهرة عالمية، وموضوعًا لاهتمام الساسة والأكاديميين.^(٨)

ثانياً: أهداف الدبلوماسية الرقمية

يمكن القول ان الدبلوماسية الرقمية من الادوات المهمة والتي بات استخدامها ضرورة ملحة على صعيد السياسة الخارجية للدول اذ وصل حجم مستخدمي الإنترنت الى ٣ مليارات شخص على الأقل، لذلك اصبح من الضرورة للدول وجميع الفواعل الاخرى على الصعيد الدولي الاهتمام بشكل كبير بهذا الفاعل الدولي الجديد لما له من قوة ونفوذ وتأثير والتأثير، وهذا المخطط يوضح ما يحدث في شبكة الانترنت خلال ٦٠ ثانية.



أن فرغاس هانسون يستفيض ويفصل في أهداف الدبلوماسية الرقمية، ويحدد مجموعة من الاهداف للدبلوماسية الرقمية وهي:^(٩)

١. بذل الجهود المشتركة بين كافة أجهزة الدولة لإدارة الموارد ذات الصلة وتسخير رأسمالها البشري لاستخدامها بالشكل الأمثل لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة قوتها الناعمة.

٢. البقاء عن طريق التواصل الرقمي مع الجماهير في العالم الافتراضي وأدوات الاتصال الجديدة للاستماع والتأثير على المتلقين من خلال الرسائل الرئيسية عبر الإنترنت

٣. لاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في تحسين عملية صنع السياسات، والمساعدة في استباق الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها.

٤. إثراء الاتصالات القنصلية مع الجمهور وإنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين إلى الخارج، حتى يمكن التواصل معهم في الأزمات

٥. تعزيز حرية التعبير والديمقراطية وتقويض الأنظمة الاستبدادية، حيث تتيح هذه التكنولوجيا للجميع استخدامها والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل من أي جهة كانت.

٦. إنشاء معدات رقمية للاستفادة من الخبرات والكفاءات وانشطة السفارات والقنصليات الخارجية من اجل خدمة الامال الوطنية.

وهناك مهمة أخرى للدبلوماسية الرقمية تتمثل في دعم الحركات الشبابية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تدشين حركة في كولومبيا تم تنظيمها بمساعدة من منصة فيسبوك، وسرعان ما تحولت الحركة إلى موجة من الاحتجاجات الجماهيرية ضد متمردي القوات المسلحة الثورية لكولومبيا عام ٢٠٠٨. (١٠)

على هذه الفوائد، هنالك أيضا جملة من المخاطر باستخدام الدبلوماسية الرقمية ومنها : نقص المعرفة حول زيادة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الخلافات، ثقافة عدم الكشف عن الهوية، وأخيراً القرصنة.

ثالثاً: أدوات الدبلوماسية الرقمية

تُظهر الممارسة الدولية أن الاستخدام الكفء لأدوات الدبلوماسية الرقمية يمكن أن يساعد في جلب مزايا وفوائد وأرباح كبيرة لأولئك الذين يستثمرون فيها. لا تتطلب الدبلوماسية الرقمية دائماً استثمارات مالية عالية التكلفة. بل على العكس من ذلك، فإنها غالباً ما تهدف إلى خفض التكاليف، وبالتالي فإن الدبلوماسية الرقمية قادرة على تعزيز عمل الدولة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية بطريقة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة. (١١)

نجد أن هناك عدة طرق لاستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل رئيسي لتعزيز السياسة الخارجية أو المصالح الدبلوماسية. من أهمها:

١. وسائل التواصل الاجتماعي: وهي لا تحتاج إلى أي مقدمة، حيث أصبحت الآن جزء من حياتنا اليومية ولعل أبرزها (Instagram، YouTube، Twitter، Facebook، WhatsApp، Skype) وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي "بأنها مجموعة متنوعة من تطبيقات وتقنيات المنصات القائمة على الويب التي تمكن الناس من التفاعل اجتماعي مع بعضهم البعض عبر الإنترنت"، ويمكن استخدامها كأدوات قوية لدفع أفكار أو سياسات أو أفكار معينة أو التحريض على بعض الإجراءات العامة.

ووفقا للإحصائيات احتل موقع تويتر Twitter المرتبة الأولى بينما احتل Facebook المرتبة الثانية، و الثالثة Instagram. من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية واستخدام من قبل رؤساء الدول ووزارات خارجيتها ومسؤوليها، وقادة الدول، وتشير الدراسات إلى أن نحو ٩٧ % من زعماء وحكومات الدول لها حسابات رسمية على "تويتر"، وحوالي ٩٣ % من ١٧٩ دولة لها صفحات على "فيسبوك".^(١٢) وحسب الإحصائيات بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم حوالي ٥.١٨ مليارات شخص في العالم، أي ٦٤.٦٪ تقريبا من سكان العالم. بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في أبريل/نيسان ٢٠٢٣ حوالي ٤.٨٠ مليارات شخص في العالم.^(١٣) ويشهد موقع تويتر أبرز مظاهر الدبلوماسية الرقمية ذات الطابع التفاعلي، مما أدى إلى ظهور مصطلح دبلوماسية تويتر كما ظهرت مؤسسة تحمل العنوان ذاته تبلماسي (Twiplomacy) ولها تقارير سنوية حول حالة، دبلوماسية تويتر ورصد مدى تواجد قادة العالم في هذا المنصات وكذلك تفاعلهم عبرها. ويعتبر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أول رئيس دولة ينشأ حسابا على تويتر في مارس ٢٠٠٧ مع حملته الانتخابية الرئاسية. مما لا شك فيه ان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب كان له أكبر تأثير على

تويتر منذ توليه منصبه في (٢٠ يناير ٢٠١٧) واعتبر من أكثر الزعماء السياسيين استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي (خاصة تويتر مع أكثر من ٤٥ مليون متابع) للتواصل مع الجمهور الأمريكي والعالم الخارجي سواء للإعلان عن مواقف وسياسات معينة أو لتوجيه رسائل دبلوماسية وتهديدات للخصوم والمنافسين.^(١٤) ومن بين أبرز الدبلوماسيين الرواد النشطين على تويتر، نذكر على سبيل المثال السفير البريطاني لدى مصر سابقاً جون كاسن الذي ينشط بكثرة في هذا المجال، ويتابع حسابه الرسمي على تويتر حوالي مليون متابع، معظمهم من المصريين والعرب، وتغلب على تغريداته البساطة والتنوع ما بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فيما يشبه أنشطة العلاقات العامة، التي ترمي إلى تقديم صورة نمطية إيجابية عن بلده ومن أمثلة «كاسن» تغريدات التغريدة التي خاطب فيها اللاعب المصري الدولي محمد صلاح المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي، حيث طلب الأخير من المصريين التصويت له عبر موقع بي بي سي، فرد السفير على موقعه. وبهذه التغريدة خاطب السفير البريطاني الفئة الأكبر من الشعب المصري. وتظهر التغريدة استخدام السفير للغة العامية المصري مثل (أنت تؤمر يا بو صلا و مش هوصيكوا و عايزين) وهي لغة مبسطة أراد بها أن يخاطب عموم المصريين في واحد من أكثر الموضوعات إشغالا للمجال العام في الشارع المصري، وهو كرة القدم^(١٥).

٢. السفارات الافتراضية: وهي السفارات التي لا وجود لها بالمعنى المادي ولكنها موجودة في الفضاءات القائمة على شبكة الإنترنت. وتعد هذه السفارات عبر الإنترنت بمثابة شكل من أشكال التمثيل الدبلوماسي للدول التي ترغب في إقامة وجود دبلوماسي لها في الدول التي لا يوجد لها سفارة واقعية فيها، أو عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين الدولتين مثل إيران وأمريكا في بعض الحالات يتم إنشاؤها هذه السفارات الافتراضية لاستكمال السفارات الموجودة على أرض الواقع. وتعد جزر المالديف أول دولة تفتح سفارة افتراضية في عام ٢٠٠٧

وتبعتها في ذلك السويد والدنمارك ودول أخرى. وحاليا تخطط الكثير من الدول لفتح سفارات افتراضية. (١٦)

٣. المواقع الإلكترونية: يوجد لدى عدد من وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية مواقع الكترونية تعرض عليها مجموعة واسعة من المعلومات ذات الصلة بالجمهور المستهدف في حالة المواقع الإلكترونية لوزارات الشؤون الخارجية، عادة ما تتضمن المعلومات المتاحة أهداف السياسة الخارجية للبلد الممثل، وتتجه للأخبار الوطنية أوحيا نا قائمة بالعناوين وروابط الويب للسفارات وقنصليات البلد في جميع أنحاء العالم. وفي حالة المواقع الإلكترونية للبعثات الدبلوماسية تتضمن المعلومات المتاحة الغرض من البعثة وأهدافها ، والاتصالات المهمة، والخدمات القنصلية المتاحة والمعلومات حول البلد الذي تمثله البعثة. (١٧)

٤. تعليم الدبلوماسيين عبر الإنترنت: يشير التعلم عبر الإنترنت إلى التعلم عن بعد باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .مؤسسة Diplo هي مؤسسة مكرسة لتحسين مهارات الدبلوماسيين من خلال التدريب والتعليم المنتظمين حول القضايا الشائعة في الشؤون الدولية. وغالبا ما تحقق هذا الهدف من خلال الدورات المرنة عبر الإنترنت والمدونات والندوات عبر الإنترنت (حلقات دراسة يتم إجراؤها عبر الإنترنت) وبعض الدورات التي يتم تدريسها بشكل مباشر وجها لوجه تقدم المؤسسة فرصا لوزارات الخارجية لتسجيل دبلوماسيها في بعض دوراتهم عبر الإنترنت. هذه الدورات متاحة بسهولة للممارسين سواء كانوا في بلدهم الأم أو ف وظائفهم في الخارج .تقوم Diplo Foundation أيضا بتصميم دورات مصممة خصيصا لوزارات الخارجية بناء على الطلب (١٨).

المطلب الثاني

الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على العلاقات الدولية

اولا الدبلوماسية في العلاقت الدولية نظراً لأن الدبلوماسية الرقمية هي اتجاه حديث نسبياً، فقد يكون من السابق لأوانه إجراء تحليل قاطع لتأثيرها على العلاقات

الدولية، وفي ظل حداثة الموضوع وقلة المراجع العلمية فيه، فإن الأدبيات التي تناولته تشير إلى نظريتين مختلفتين، الأولى: أن الرقمنة عززت الدبلوماسية العامة، بينما الثانية يدّعي أنها حوّلتها بالكامل إلى شيء جديد لا علاقة له بشكلها التقليدي، وهو الدبلوماسية الرقمية.

وتعتبر مؤسسة "ديلو فاونديشن"، المصدر الرئيسي للنقاشات حول الدبلوماسية الرقمية، وقد قام أندرياس ساندري بتجميع عدد من التغريدات لمسؤولين حكوميين وقدمها كأدلة على تأثير الدبلوماسية الرقمية على مستوى عملهم. وفي محاولة لتقييم (Twiplomacy) أثر الدبلوماسية على العلاقات الدولية، قام الموقع "تويبلوماسي" بالعديد من دراسات الحالة، وخلص إلى أن الدبلوماسية الرقمية جديدة ويستحيل قياس آثارها على المدى الطويل. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بها، إلا أن هناك العديد من الثغرات.^(١٩)

وشهدت السنوات العشر الماضية تغيراً علمياً حقيقياً عدل من أنماط العلاقات والتفاعلات، كما أن تطور شبكة الاتصالات غيّر من مفهوم الحدود، وقرب المسافات، وكرّس مفهوم القرية العالمية، وهذا الكون الافتراضي، جلب السلطة للمواطنين ومنحهم جزءاً كبيراً منها وجعل التواصل بالصوت والصورة، حقيقة بعد ما كان ضرباً من الخيال. وإن الدبلوماسية لم تعد مهمة حصرية على نخبة معينة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي مكّنت المواطنين من المطالبة بالشفافية، وقلّصت فجوات الحوار مع السلطات، وغدا الأشخاص مواضيع للعلاقات الدولية لتأثيرهم في الدوائر القريبة والبعيدة منهم، خاصة أولئك الذين لهم تأثير في تكوين الرأي العام الوطني والدولي، وبات الأفراد هدفاً للدبلوماسية والأطراف الفاعلة فيها، وأصبحوا الأبطال الرئيسيين في مجتمع الشبكات. ووصف ليف غروسمان ب أنها "فرصة لبناء نوع جديد من التفاهم الدولي ليس بين السياسيين، ولكن بين المواطنين على اختلاف جنسياتهم"^(٢٠)، كما حذر جوزيف ناي من "أن ثورة المعلومات غيرت جذرياً عالم السياسة الخارجية"، ما يفرض على المسؤولين

يبرز دور لجنة الشؤون العامة الأميركية-الإسرائيلية، التي تسمى اختصاراً "آيباك" وقدرتها على تعبئة اللوبي اليهودي عبر الشبكة. جارٍ إعادة المحاولة...

ثانياً : امثلة على تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات الدولية

حاول الباحثون دراسة الآثار التي يمكن أن تحدثها طبيعة هذه الروابط في الواقع على العلاقات الدولية وأن الدبلوماسية الرقمية إلى جانب الشبكات الاجتماعية الأخرى غيرت الأشكال التقليدية والرسمية للتفاعل الدبلوماسي لذلك أصبح الاهتمام بالمتابعة على مواقع التواصل مؤشراً دبلوماسياً، دفع العديد من الدول إلى العمل لكي تكون محلّ متابعة من قبل زعماء لهم تأثير على المسرح الدبلوماسي العالمي حيث غدت خدمة "متابع وغير متابع على هذه المواقع محوراً للتوتر الدبلوماسي بين الحكومات؛ حيث تفسر الإيلاءة بعلاقات الوُدِّ والتحالف، أما عدم الرد فيعني أن هناك شيئاً ما يحدث "بينهما.

- ففي عام ٢٠١١ لم ترد رئيسة الوزراء الأسترالية السابقة، جوليا غيلارد، في حسابها على تويتر، على نظيرها النيوزيلندي، جون فيليب كي.

- كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لم يرد على صداقة فلسطين، وفهم منها الرأي العام العالمي مواقف دبلوماسية لها معنى (٢٣)

- إن متابعة الرئيس الفنزويلي الراحل، هوغو شافيز، رؤساء الإكوادور والأرجنتين والبرازيل وكوبا على تويتر، وضع خريطة تحالفات للحكومات اليسارية التي ميّزت منطقة أميركا اللاتينية.

- بينما شكّل التفاعل على تويتر بين رؤساء حكومات كولومبيا وشيلي وبيرو محوراً لحكومات يمينية، وهو ما يشير إلى خريطة أخرى للتحالفات في المنطقة ظلت إلى غاية ٢٠١٤ م.

- ففي ٢٥ مايو/أيار ٢٠١٥ م قرّرت وزارة الخارجية الأميركية متابعة وزارة الخارجية الكوبية على تويتر وردّت عليها كوبا في وقت لاحق من نفس اليوم بنفس الإيلاءة حدث هذا الاتصال عبر الإنترنت قبل شهرين من ترحيب البلدين

رسمياً بالعودة إلى التفاعل عبر الشبكة .وهو مثال على القدرات والفرص التي يتيحها النقر على الأزرار من بعيد، ودور الوسائط في تطوير العلاقات بين الدولتين.

- ففي ٢٨ يناير/كانون الثاني ٢٠١٧م نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تغريدة يشيد فيها بخطوة الرئيس، دونالد ترامب، ببناء " الجدار الفاصل "مع المكسيك، واعتبرها فكرة رائعة للحد من الهجرة غير الشرعية .ساعات بعد ذلك، دعت الحكومة المكسيكية علانية رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاعتذار عن بيانه^(٢٤).

- أما في ٢٠ فبراير/شباط من نفس السنة، فأجابت السفارة السويدية في أميركا على تغريدة لترامب، بدعوى وقوع هجوم إرهابي في السويد.

- كما أن تغريدة السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، جيرار أرنو، بعد انتخاب دونالد ترامب، "عالم ينهار أمام أعيننا"، اعتُبرت مثيرة للجدل واستهجنها الكثير، وأدّت به في النهاية إلى حذفها، وهو ما يستوجب التدريب على هذه الوسائط للتمكن من التوظيف الفعال والإيجابي لها^(٢٥).

- ففي تغريدة للسفارة الأميركية في القاهرة، في ذكرى ١١ سبتمبر/أيلول، فحواها "نحن نرفض بشدة تصرفات أولئك الذين ينتهكون الحق العالمي في حرية التعبير لإيذاء المعتقدات الدينية للآخرين"، أدت إلى سجال سياسي، حيث وظّفها الجمهوريون، ووجّهوا عبرها الاتهام إلى إدارة أوباما بالوقوف مع الإرهابيين الإسلامية^(٢٦).

- وفي الهند، استخدمت وزارة الشؤون الخارجية تويتر لإجلاء ١٨ ألف مواطن هندي من ليبيا خلال الحرب الأهلية في عام ٢٠١١م.

- تغريدة للرئيس الامريكي دونالد ترامب نشرها في ١٧ سبتمبر/أيلول عام ٢٠١٧ واثارت جدلا كبيرا. وقال ترامب في تلك التغريدة "لقد سمعت للتو وزير خارجية كوريا الشمالية يتحدث في الأمم المتحدة، ولو استمر في ترديد كلام رجل الصواريخ

الصغير فلن يستمر طويلاً". وفسر الكثيرون التغريدة على انها تهديد مباشر لكوريا الشمالية^(٢٧).

إذن، يثبت المشهد الحالي تفاعل الدبلوماسيين والوزارات على هذه المنصة بشكل متصاعد^(٢٨) وإن السياسات الدولية، في ظل عصر المعلومات، استدعت بذل مجهودات جبارة قصد صياغة إدراك عالمي، وصناعة جمهور دولي، يتبنى توجهات السياسة الخارجية وقبولها. فقد قال السفير البريطاني لدى لبنان، توم فليتشر "إن الإعلام الاجتماعي أصبح أمرًا لا غنى عنه في العمل الدبلوماسي الحديث، ولا يمكن إهمال مواطني الإنترنت الذين أصبحوا جزءًا من المناقشات المتعلقة بالسياسة الخارجية".

وكان التفاعل في العلاقات الدولية حتى خمسينات القرن العشرين يتمحور حول الدول، أما الدبلوماسية فوسيلة لإدارة هذه التفاعلات، إلا أن دورها - حسب هيدلي بول - تغير في إدارة العلاقات بين الدول والكيانات التي لها وزن في السياسة العالمية^(٢٩)، وصف الدبلوماسي النيوزيلندي، ريتشارد جرانت العملية بأنها "ديمقراطية للدبلوماسية"؛ حيث أتاح الإنترنت لفواعل جدد النشاط في مجالات اتسعت مساحتها، وعززت قدرة الجهات الفاعلة من غير الدول على المشاركة في هذا التفاعل. وانخرطت وزارة الخارجية الأميركية بجدية في هذا المجال، فأقامت دورات تدريبية للناشطين الاجتماعيين، واستخدمهم لوسائط التواصل قصد تمكينهم من "التخفي" عن الأجهزة الأمنية داخل بلدانهم، مع محو الآثار حتى تتعسر ملاحقتهم ويصعب تتبعهم، إضافة إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم في "اختراق الجدر النارية"، وتجاوز الرقابة.^(٣٠)

وقد اقتنع السياسيون والدبلوماسيون بأهمية توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي لتحسين العلاقات بين الدول وخدمة المصالح الوطنية لما يمكن أن تحدث تأثير لا يقل أهمية عن أدوات التمثيل الدبلوماسي، وهذه القناة هي التي دفعتها إلى تعيين أول سفير تكنولوجي بما يسمى مجموعة

GAFA في إشارة إلى Google, Apple, Amazon Facebook في وادي السيليكون Silicon Valley بسان فرانسيسكو في كاليفورنيا بالولايات المتحدة .
وتدخل في هذا الإطار مبادرة وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الذي استخدم حسابه على تويتر لإطلاق مبادرة "تعرّف على وزير الخارجية"، وطالب من خلالها المتفاعلين مع الصفحة بتقديم اقتراحاتهم حول القضايا التي يعتقدون بأولويتها في نشاطات وزارة الخارجية للسنوات المقبلة، مع وعود بمكافأة، ومقابلة شخصية مع الوزير .لقد أغرت المبادرة المواطنين، وتفاعلوا معها بجدية للحديث في قضايا السياسة الخارجية .كما دخلت مواقع حكومية أخرى التجربة، على غرار الحكومة الهولندية^(٣١)

الخاتمة

الدبلوماسية الرقمية هي استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لغرض تحقيق أهداف السياسة الخارجية وتستعملها الدول والزعماء وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي يستخدم دبوماسية التويتر للتأثير على الدول والجماهير بتغريداته، كما لا نغفل الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية كفرنسا والمملكة المتحدة.

استناداً على ما سبق، فإن الدبلوماسية الرقمية تعد مكملاً مهماً للدبلوماسية التقليدية يمكن أن تساعد الدول والحكومات على تحقيق أهداف سياستها الخارجية أكثر مما مضى لذا أصبح مهماً بالنسبة للمؤسسات الحكومية والوزارات أن يكون لها تواجد فعال على هذه الشبكات توم فليتشر، سفير بريطانيا لدى لبنان الذي قال: "الدبلوماسية الأكثر فعالية في هذا العصر الرقمي هو من يحمل بيده الأياد بدلاً من أوراق اعتماده."، وتوسيع نطاق الوصول الدولي، والتأثير على الأشخاص من منازلهم؛ إذ توفر منصات التواصل الاجتماعي فضاءات مناسبة للتفاعل، وزيادة المشاركة، وبالتالي تعزيز أهداف السياسة الخارجية والدبلوماسية. هذه القفزة في مسار التعامل الدبلوماسي، جعلت العديد من

الدول ترسم استراتيجيات ذكية لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يمثل - كما خلصت إلى ذلك الدراسة - المتغير المستقل ضمن المتغيرات التي شكّلت نسيج الدبلوماسية الرقمية، وأن وسائط التواصل الاجتماعي تشكّل المتغير الوسيط. في حين تغدو الدبلوماسية الرقمية المتغير التابع الذي على عاتقه حُسن توظيف المتغيرات السابقة وفُقه استعمال أدواتها لخدمة المصالح القومية، وفق الآليات الجديدة للسياسة الخارجية. إن التأخر في انتهاج هذا المسار قد يكلف الذين لا يفقهون، أو لا يريدون المرافقة، عقوداً أو قرونًا من الأعباء والإكراهات، ومعاناة يصعب تدارك حلولها. ورغم ذلك فإن الدبلوماسية الرقمية، لا يمكنها أن تحلّ محلّ الدبلوماسية التقليدية، لكنها تعزز عمل الدولة في العلاقات الدولية وتزيد من سرعتها وفعاليتها.

الاستنتاجات

بناء على ماسبق تم استنتاج الآتي:

١. إن الدبلوماسية الرقمية امتداد للدبلوماسية التقليدية والعامة في الاتصال بين الجهات الرسمية في الدول، وتتميز الاتصالات -وفق نموذج الدبلوماسية الرقمية- بأن الاتصالات فيها مفتوحة ومباشرة وتفاعلية، وتؤسس على المديين المتوسط والطويل لخلق قوة ناعمة تخدم أهداف الدول وتوجهاتها الدولية.
٢. ان الدبلوماسية الرقمية نتاج لثورة المعلومات والاتصالات، وتعد استراتيجية إبداعية في المقام الأول، حيث تستند على التحليلات الاجتماعية لوسائل التواصل الرقمية، وأن خطط الدبلوماسية الرقمية يجب أن تنصب على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية القائمة على بناء الرأي العام من جهة وعلى الصورة الذهنية، والوسم الوطني من جهة أخرى، لتشكيل القوة الناعمة المؤثرة.
٣. أن الدبلوماسية الرقمية يجب أن تكون إبداعية لأنها تتطلب قدرات ومهارات ابتكارية في التخطيط والتطوير على مستوى المحتوى والتواصل مع الجماهير

باستخدام وسائل تفاعلية، إذ تسعى إلى تحقيق أهداف الدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية. وهي تعد حديثة العهد، إذ لا يتجاوز عمرها العشر سنوات

٤. هدف تواجد الحكومات على الساحة الرقمية هو الاستفادة من الإنترنت كوسيلة لزيادة تفهم وإدراك متبادل وتسلط الضوء على السياسات الخارجية وتفسيرها لمستخدمي هذه الشبكات.

٥. ان السهولة المحتملة التي يمكن من خلالها الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي والتكلفة المنخفضة مقارنة بالطرق الأخرى تجعلها أداة جذابة للعديد من السفارات وعلاوة على ذلك، تسمح العديد من تلك المواقع باستخدام محتوى أكثر ديناميكية، مثل: مقاطع الفيديو والصور بدلاً من الطرق التقليدية لإلقاء المحاضرات أو نشر الكتيبات، أو ارتباطات.

٦. يوفر الإنترنت وسيلة لتبادل الأفكار وينبغي للدول أن تشارك بنشاط في المنصات التي تسمح بتداول الأفكار. وهذا يعني إعادة التفكير في كيفية إدارة المشاركة السياسية الفعالة في المناقشات عبر الإنترنت من خلال منصات مثل تويتر أو فيسبوك من خلال الانخراط في دائرة أوسع من خبراء السياسة بدلاً من الوزراء والمتحدثين الرسميين لهم.

٧. من أجل تعزيز المصالح الخاصة للدول في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، ستستفيد من اتباع الأمثلة التي وضعتها الدنمارك في إنشاء منصب سفير وادي السيليكون. وإن الصعود الهائل لشركات التكنولوجيا كسياسة خارجية بحكم الأمر الواقع قد خلقت الجهات الفاعلة حاجة إلى زيادة وسائل الاتصال وبالتالي الدبلوماسية.

٨. تعد وسائل الإعلام الاجتماعية قنوات رئيسة للوصول إلى مجموعات الشباب، وهو هدف رئيسي لجهود فضلا الدبلوماسية العامة الحالية.

التوصيات

بعد ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن اني يوصى بالاتي:

١. يجب تعزيز الجانب المرئي في التواصل، لأن الصورة تؤثر أكثر من الكتابة، ويجب التفكير خارج الصندوق، وتقديم حلول مبتكرة في التواصل وتوظيف التسلية والترفيه في التواصل، وتكييف المحتوى وفق الوسيلة المستخدمة.
٢. تفعيل الحسابات وعدم تركها مهجورة لفترات طويلة، وإنشاء خطة منسقة وموحدة تحدد الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تتخذها الإدارات الحكومية والمسؤولون الحكوميون لإنشاء تواجد رسمي. وإلى جانب ذلك، يجب أن يكون هناك تدريب كافٍ لتنمية المعرفة الإلكترونية بين الإدارات الحكومية ذات الصلة والدبلوماسيين المنتهية ولايتهم.
٣. المحافظة على الوجه الإنساني في عملية التواصل وتأكيد أهمية الحوار التفاعلي في التواصل باتجاهين إلى جانب تأكيد استمرارية تدفق المحتوى وتوخي الفصل بين الرأي الشخصي والرسمي.
٤. بالنسبة للمؤسسات الحكومية والوزارات يجب ان يتم الاستخدام الامثل لهذه الشبكات ، لا لقمع هذه الأصوات، وإنما للاستماع إليهم ولهمومهم وتقييم ردود الأفعال وبناء فكرة أفضل عن آمال الشعوب لتتوافق أفعالهم مع توقعات الشعوب.
٥. على الحكومات الاستفادة ب اكبر قدر ممكن من الدبلوماسية الرقمية التي خلقت مساحة لتقديم الخدمات العامة عبر الإنترنت من خلال رقمنة الخدمات القنصلية الضرورية مثل دعم الاستثمار، ونصائح السفر، وطلبات جواز السفر والتأشيرات. يعد الموقع الإلكتروني لتصريح السفر الإلكتروني في سريلانكا والذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٢ مثالاً رئيسياً على الإجراء الذي أدى إلى تقليل الضغط بشكل كبير على الخدمات العامة المادية في مكاتب التأشيرات والمطارات
٦. تسخير الدبلوماسية الرقمية لصالح مصالح دولية من خلال الحملات المحسنة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تهدف بشكل خاص إلى جذب المواطنين الأجانب إلى الدولة المعلنة. حيث هناك إمكانات هائلة لإعادة تشكيل صورة الدول

كواجهة سياحية او ثقافية جذابة وأمنة لجمهور أوسع وبتكلفة أقل نسبياً من الإعلانات المادية.

٧. يجب أن تتمتع هذه الصفحات الرسمية بنفس مستوى المحتوى، ويجب صيانتها بانتظام بالإضافة إلى التفاعل مع الأشخاص الذين يردون على التغريدات أو لديهم أسئلة.

المصادر

١. دانا علي صالح البرزنجي، الدبلوماسية الالكترونية دراسة في الماهية، المقترضيات والتداعيات، مجلة جامعة التنمية البشرية، ٢٠١٩، ص ٢١ .

٢. Bridget Verrekia Digital diplomacy and Its Effect on International Relations ٢ May (Spring ٢٠١٧) p١٤.

٣. معاذ العامودي ، الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال الإسرائيلي ، رؤية تركية (٤/٧) ١٤٩ - ٢٠١٥ .

٤. وليد خلف الله محمد ، الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة ، المجلة علمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان - العدد الحادي عشر ، ص٦٦ .

الدبلوماسية الرقمية: لماذا تبعتها الحكومات إلى شبكات التوا صل؟ مقال من شرور على مدونة اسطرلاب، عبر الانترنت على الرابط:

<https://www.noonpost.com/content/٣٠٠١٧>

٥. Olubukola S. Adesina , Foreign policy in an era of digital diplomacy , ٢٠١٧ , Cogent Social Sciences , ISSN: (Print) ٢٣٣١-١٨٨٦ (Online) , p٢ .

Journal homepage: <https://www.tandfonline.com/loi/oass٢٠>

٦. Lewis, Dev. (٢٠١٤). Digital diplomacy. Retrieved from: <https://www.-gatewayhouse.in/digital-diplomacy/>

٧. صباح عبد الصبور ، الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجاً ، أركان للدراسات والأبحاث والنشر ، ٢٠٢١ ، ص٩

٨. فليب تايلو ، " الدبلوماسية العامة ومكانتها في السياسة الخارجية" ، مجلة الدبلوماسي، معهد الدبلوماسية، السعودية، العدد ٥٢، أكتوبر ٢٠١٠، ص٣٩.

9. viona Rashica , THE BENEFITS AND RISKS OF DIGITAL DIPLOMACY. ٢٠١٨-SEEU Review Volume ١٣ Issue ١, DOI: ١٠.٢٤٧٨/seeur-٢٧٧-p.
١٠. وائل عبد العال ، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية ، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت ٢٠١٨ ، ص ٣ .
١١. آلاء الحماسنة، " الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الإيرانية نموذجاً"، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، رقم ٢٤٧.
١٢. "THE GLOBAL STATE OF DIGITAL IN APRIL ٢٠٢٣" We are social, ٢٧ Apr ٢٠٢٣,
١٣. فتحية لتيتم، الدبلوماسية الرقمية بين الفاعلية ومحدودية التأثير، جامعة باجي مختار .ص ٩
١٤. Sayidaty.nat , علاء شلقماي , ١٤ / اغسطس ٢٠١٨ .
١٥. Delali Anee Peace senya _The Benefits and Challenges of Electronic Diplomacy (E-Diplomacy) TO Developing Countries: The case Of Ghana_٢٠١٦.
١٦. مصدر سابق ٢ ص ٦
١٧. محمد شريف , دبلوماسية الغد عبر الانترنت , ١٠ مارس ٢٠٠٥.
١٨. Helle C. Dale, "Public Diplomacy ٢٠٠: Where the U.S. Government meets. New Media, no. ٢٣٤٦, (December ٨, ٢٠٠٩): ٤"
١٩. مصدر سابق ٢ ص ٢٨
٢٠. David De Ugarte et al., De las Naciones a las Redes, (Barcelona ٢٠٠٩.(Ediciones El Cobre,
٢١. Alfredo A. Torrealba, "La Twitplomacia," academia.edu, (October ٢٠١٤), <https://bit.ly/٣١٧١gas>
٢٢. Efe Sevin and Ilan Manor, "From Embassy Ties to Twitter Links: Comparing Offline and Online Diplomatic Networks," Policy & Internet, ٢٣ Vol. ٢, ٩٩٩٩, (٢٠١٨): ٩٩٩٩ no.

Nicholas Westcott, "Digital Diplomacy: The Impact of the Internet on International Relations," Oxford Internet Institute, London

Research Report July ٢٠٠٨, ٢, ١٦

٢٥. عماد المديفر، "الدبلوماسية الرقمية.. القوة الناعمة الجديدة"، ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤ . <https://bit.ly/٢QjMBGO>

٢٠٢٦ فبراير ٢٠١٧ . BBC NEWS

٢٠٢٧ إبريل ٢٠١٩ . NEWS ١٢

٢٨ . US EMBASSYCAIRO CHTTPS:/ TWIETTER.COM

٢٩ . FRANCE٢٤.COM , ١٩/٩/٢٠١٧ , FRANCE ٢٤

٣٠. مصدر سابق ٢ ص ١٩.